

واجبنا نحو القرآن 2 | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

ما واجبنا؟ نحو القرآن الواجب الثاني. تحسين الصوت بالقراءة. روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - [00:00:00](#)

وعند الحاكم والدارمي حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وبين النبي صلى الله عليه وسلم لنا الضابط في معرفة حسن الصوت. فقد روى ابن ماجة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله ومع هذا فقد جاء الخبر بذم الصوت الحسن اذا لم يكن معه تدبر ولا فقه. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

بالاعمال ستة امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحمة نشوء يتخذون القرآن مزامير يقدمون احدهم ليغනiem وان كان اقل ونشوا جمع ناشي يريد جماعة احداث السن ووصفهم بأنهم يقدمون احدهم ليغناهم اي في الصلاة التذاذ - [00:01:06](#)

بصوته لا اقبلا على تدبر معاني القرآن. ولذا قال وان كان اقلهم فقها او انه منهى عن تقدم عين الافقه وفي الحديث دليل على ان حسن الصوت لا اعتبار به في الامامة اذا غاب معه الفقه والتقوى. واعلم ان - [00:01:39](#)

بالمبادرة بالاعمال لهذه الامور لانها ان حدثت تعسر معها فعل الخير. او كان وقوعها سببا لعدم قبول الاعمال ولانه يحال بين المرء وبين ما يريد من الخير بسبب هذه الاعمال كعقوبة من الله للعباد. الواجب الثالث - [00:01:59](#)

تدارس القرآن. من اجمع الاحاديث التي عرض الشواب من اجتماع لتلاوة القرآن وتدارسه حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:02:19](#)

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في منع الذهب وكلمة قوم في الحديث نكرة. لماذا؟ لانه قال اي قوم اجتمعوا على تلاوة القرآن كان لهم هذا الفضل العظيم - [00:02:39](#)

عظيم. الذي ذكره كاملا غير منقوص. فلم يشترط فيهم ان يكونوا علماء. او اصحاب درجات عالية ومقامات سامية واما قوله في بيت من بيوت الله فليس قيدا حقيقيا. وانما قيد اغلبي. اي في الاغلب. فقد جاءت الاحاديث الاخرى بدون ذكر - [00:03:02](#)

المسجد ومنها ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وتغشتهم الرحمة وزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده. فالتنقييد اذا بالتلاوة في المسجد لانه الاغلب. ويتدارسونه بينهم - [00:03:22](#)

وهذا شامل لكل ما يتعلق بالقرآن من التعلم والتعليم والتجويد والتفسير واستكشاف معانيه ثم رتب النبي صلى الله عليه وسلم على الاجتماع لتلاوة القرآن ومدارسته اربعة الوان من الشواب. كلها اروع من الاخر - [00:03:42](#)

اولا نزلت عليهم السكينة. ما السكينة؟ السكينة طمأنينة القلب. وهي اصل الراحة الروحية. ودواء الاضطراب النفسي وما اعظم اهمية السكينة اليوم في عالم يموج بكل انواع الاضطرابات والخوف من المجهول والقلق - [00:04:02](#)

من المستقبل. ثانيا وغضبتهم الرحمة. ولا يستعمل لفظ غشي الا اذا شمل المغشي من جنین اجزائه. قال الشيخ شهاب الدين بن فرج والمعنى في هذا؟ فيما ارى ان غشيان الرحمة يكون بحيث يستوعب - [00:04:22](#)

كل ذنب تقدم ان شاء الله. يعني يبشر هذا الذي جلس هذا المجلس بأنه لن يقوم من مجلسه هذا الا وقد غفر الله له كل ذنبه. ابشر.

ابشر اذا بوابل الرحمات يمحوه كل ذنب ويغفر كل خطيئة - 00:04:42

وهو ما ينتظرك بعد كل جلسة مدارسة قرآنية مهما كانت قصيرة. هذا وعد الله وبهذا بشر رسوله ثالثا وحفتهم الملائكة تحيط بهم الملائكة من كل جانب. لأن الملائكة اقتربت منهم اقتربا حتى لم تدع - 00:05:02

بينهم فرجة يمكن ان يتسلل منها الشيطان. ورابعا وذكرهم الله فيمن عنده. وهذا يقتضيه ان يذكرهم الله جعل عند الانبياء وكرام الملائكة ويتحمل ان يكون ذكر ثناء وتشريف. او ذكرى مباهاة كما باهى الله - 00:05:22

الملائكة باهل عرفة فكيف لا يشتد حرص الواحد منا على ذبح واحد من هذه الارياح. فضلا عن مجموعها. قد اجتمعت كلها في عمل واحد سهل يسير. فالتحقوا يا اخوة بحلقات تحفيظ القرآن. وتدبر القرآن. والحقوا بها - 00:05:42

وبناتكم واجعلوها في المساجد والبيوت واستبشروا بهذا الفضل العظيم. الواجب الرابع التعظيم. اب ان هذا القرآن كان رسالة من امير. او خطابا من رئيس او حتى وزير كيف كنت ستتلقاوه؟ فكيف وهو خطاب رب العالمين؟ كيف استقبالك له وهو الخطاب الذي يحيي سر نجاتك الابدي - 00:06:02

ومفتاح فوزك بالنعيم السرمدي. ومن هنا قال الامام شرف الدين النووي اجمع المسلمين على وجوب تعظيم القرآن عزيزي على الاطلاق وتنزييه وصيانته. لكن ما ملامح تعظيم القرآن تعظيم القرآن الاتي. تعظيم المصحف وتكريمه. وقراءته على طهارة. ورفعه عن الارض - 00:06:32

وتقبيله فقد كان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربى ربى ومن تعظيمه عدم وضع اي شيء فوقه. او الاحتفاظ بورقة بين صفحاته. ومن تعظيمه الانصات - 00:07:02

لمن يقرأه. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون ومن تعظيمه تكرييم حامل القرآن واجلاله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. واكرام - 00:07:22
ذى السلطان المقطسط اكرام حامل القرآن من علامات تعظيم القرآن. وحامل القرآن الغالي فيه هو المتتجاوز للحد. بالتكلف والتنطع في قراءته او تفسير معانيه. وحامل القرآن الجافي عنه الذي يهمله ويهجره. فالغالي والجافي ذو الذال - 00:07:49
الغالي صاحب افراط والجافي صاحب تفريط. وليس هذا حال حامل القرآن بحق. والذي امرنا الله بتكريمه - 00:08:14